فيه التوصل بالفعل بل يكفي امكانه والنظر هو الفكر وهو حركة
ترتيب امور معلومة للتأدي الى مجهول كما يقال
في الأستدلال على حدوث العالم بعد العلم بانه متغير
وان كل متغير حادث وكل متغير حادث وضع اصل
هذا الترتيب
الى مجهول وهو كون العالم حادثا وقوله بصحيح
النظر لانه لا يمكن التوصل الى المطلوب بالنظر الى الفاسد
اما صورة بان لا يكمل فيه شرايط المقدمتين واما مادة كقولنا
وقولنا العالم بسيط وكل بسيط له صانع فصورة هذا الدليل
صحيحة ولكن ماديته فاسدة اذ ليست البساطة مما
ينتقل الذهن منه الى ثبوت الصانع وانما ينتقل الى الثبوت
الحدوث وان كان قد يفضي الى المطلوب لكن اتفاقي
لا ذاتي وقوله الى العلم لتخرج الامارة لان التوصل
بها الى الظن فقط ولهذا قال فاما ما يحصل الظن عنده فامارة لا دليل وهي
ما يلزم من حصوله حصول غيره لزوما عاديا لا ذاتيا كانصباع
الجدار فانه امارة انهدامه وقد يقال في حقيقتها على انفرادها
ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى الظن بالغير وقد تسمى الأمارة

دليلا

دليلا توسعا وتجوزا ومنهم من لم يفرق بينهما ويقول في حقيقتهما
ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى المطلوب والعلم قد يطلق
في المشهور على معان احدها مطلق الأدراك الذي يعم التصور
وهو ما يحصل بالعرف والتصديق وهو ما يحصل بالبرهان
اما مطلقا او مقيدا بكونه يقينا وثانيها مطلق التصديق
الذي يساوي اليقين من الأحكام وثالثها التصديق
اليقين الذي هو عبارة عن المعنى المقتضى لسكون النفس
الى متعلقه كما اعتقده وهذا المعنى الثالث هو المقصود بالعلم
في تعريف الدليل لأن المقصود منه هو البرهان اليقيني بقرينة
ذكر الأمارة معه وهواي العلم نوعان ضروري يحصل بلا طلب
واكتساب واستدلالي لا يحصل الا بهما وانقسامه اليهما ضروري
ولا يحتاج الى دليل بدليل ان العاقل يجد من نفسه الى نظر
كالعلم بحدوث العالم ولا يحتاج في بعضه الى نظر كالعلم
بان النفي والأثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان وبان الكل
اعظم من الجزء فالضروري من العلم ما لا ينتفي بشك وتشكيك
كالعلم بان النفي والأثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان والاستدلالي

Copyright © King Saud University